

## الاستيعاب

حتى يقولوا إذا مروا على جدتي ... يا أرشد ا [ من فاز وقد رشدنا .  
وذكر عبد الرزاق عن ابن عيينة قال : وقال ابن رواحة يوم مؤتة يخاطب نفسه : .  
أقسمت با [ لتنزلنه ... طائعة أو لتكرهنه .  
فقالما قد كنت مطمئنه ... جعفر ما أطيب ريح الجنه .  
وروى هشام عن قتادة قال : جعلوا يودعون عبد ا [ بن رواحة حين توجه إلى مؤتة ويقولون :  
ردك ا [ سالما فجعل يقول : لكنني أسأل الرحمن مغفرة . وذكر الأبيات الثلاثة فلما كان عند  
القتال قال : .  
أقسمت با [ لتنزلنه ... طائعة أو لتكرهنه .  
مالي أراك تكرهين الجنه ... وقبل ذا ما كنت مطمئنه .  
وفي رواية ابن هشام زيادة : .  
إن أجلب الناس وشدوا الرنه ... هل أنت إلا نطفة في شنه .  
قال : وقال أيضا : .  
يا نفس إن لم تقتلي تموتي ... هذا حمام الموت قد صليت .  
وما تمنيت فقد أعطيت ... إن تفعلي فعلهما هديت .  
يعني صاحبيه زيدا وجعفرأ ثم قاتل حينأ ثم نزل فأتاه ابن عم له بعرق من لحم قال : شد  
بهذا ظهرك فإنك قد لقيت في أيامك هذه ما لقيت . فأخذه من يده فانتهم من نهسة ثم سمع  
الحطمة في الناس فقال : وأنت في الدنيا فألقاه من يده ثم أخذ بسيفه فتقدم فقاتل حتى  
قتل رحمة ا [ تعالى عليه .  
وروى هشام بن عروة عن أبيه قال : سمعت أبي يقول ما سمعت أحدا أجراً ولا أسرع شعرا من  
عبد ا [ بن رواحة سمعت رسول ا [ يقول له يوما : قل شعرا تقتضيه الساعة وأنا أنظر إليك  
فانبعث مكانه يقول : .  
إني تفرست فيك الخير أعرفه ... وا [ يعلم أن ما خانني البصر .  
أنت النبي ومن يحرم شفاعته ... يوم الحساب لقد أزرى به القدر .  
فثبت ا [ ما آتاك من حسن ... تثبتت موسى ونصرا كالذي نصروا .  
فقال رسول ا [ : " وأنت فثبتك ا [ يا بن رواحة " .  
قال هشام بن عروة : فثبته ا [ D أحسن الثبات فقتل شهيدا وفتحت له الجنة فدخلها وفي  
رواية ابن هشام : .

إني تفرست فيك الخير نافلة ... فراسة خالفت فيك الذي نظروا .  
أنت النبي ومن يحرم نوافله ... والوجه منك فقد أزرى به القدر .  
وقصته مع زوجته في حين وقع على أمته مشهورة رويناها من وجوه صحاح وذلك أنه مشى ليلة  
إلى أمة له فنالها وفطنت له امرأته فلامته فجدها . وكانت قد رأت جماعة لها فقالت له :  
إن كنت صادقاً فاقرأ القرآن فالجنب لا يقرأ القرآن فقال : .  
شهدت بأن وعد الله حق ... وأن النار مثوى الكافرينا .  
وأن العرش فوق الماء حق ... وفوق العرش رب العالمينا .  
وتحملة ملائكة غلاظ ... ملائكة الإله مسومينا .  
فقالت امرأته : صدق الله وكذبت عيني وكانت لا تحفظ القرآن ولا تقرؤه .  
ورويها من وجوه من حديث أبي الدرداء قال : لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره في  
اليوم الحار الشديد حتى أن الرجل ليضع من شدة الحر يده على رأسه وما في القوم صائم إلا  
رسول الله ﷺ وعبد الله بن رواحة .  
عبد الله بن رئاب .  
روى عن النبي ﷺ حديثه عندي مرسل رواه معمر عن كثير بن سويد عنه .  
عبد الله بن زائدة بن الأصم .  
هو ابن أم مكتوم القرشي العامري الأعمى . هكذا قال قتادة : ابن أم مكتوم عبد الله بن  
زائدة وقال غيره : عبد الله بن قيس بن زائدة . وسنذكره في موضعه وقد تقدم ذكره في صدر  
العبادة .  
عبد الله بن الزبيري .  
بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي الشاعر . أمه عاتكة بنت عبد الله بن عمرو بن  
وهب بن حذافة بن جمح كان من أشد الناس على رسول الله ﷺ وعلى أصحابه بلسانه ونفسه وكان من  
أشعر الناس وأبلغهم . يقولون : إنه أشعر قريش قاطبة .  
قال محمد بن سلام : كان بمكة شعراء فأبدعهم شعرا عبد الله بن الزبيري . قال الزبير :  
كذلك يقول رواة قريش إنه كان أشعرهم في الجاهلية وأما ما سقط إلينا من شعره وشعر ضرار  
بن الخطاب فضرار عندي أشعر منه وأقل سقطا